
"الحكايات المحبوبة"
الأميرةُ
وَالضّفدَع
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
Arabcomics.net

هذا كِتابٌ مُمْتازٌ مِنْ سِلْسِلَةِ « الحِكاياتِ المَحْبُوبَة » . وهُوَ مِنَ الكُتُبِ الَّتي سَيُسَرُّ الأَوْلادُ الصِّغارُ بالإِصْغاءِ إِلَيْها عِنْدَما تُقْرَأُ عَلَيْهِمْ ، كما يُسَرُّ الأَوْلادُ الأَكْبَرُ مِنْهُمْ سِنًّا بِقِراءَتِها ، والتَّمَتُّعِ بالطِّباعَةِ الأَنيقَةِ ، والكَلِماتِ البَسيطَةِ المَضْبُوطَةِ بالشَّكْلِ الكامِلِ ، والصُّوَرِ الجَميلَةِ المُلَوَّنَةِ الَّتي سَيُعْجَبُ بِها الأَوْلادُ إِعْجابًا كَبيرًا .

طُبعَ في انكلترا
١٩٨١

"الحكايات المحبوبة"
سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"

الأميرةُ والضّفْدَع

أعادَ حكايتها : محمّد العدناني
وضع الرسوم : كاپالدي



الناشرون:
مكتبة لبنان — بيروت
ليديبرد بوك ليمتد — لافبورو
لونغمان — هارلو



الأميرةُ والضُّفْدَعُ

عاشَ في قَديمِ الزَّمـانِ مَلِكٌ لَهُ سَبْعُ بَنـاتٍ جَمِيلاتٍ . وكانَتِ ٱبْنَتُهُ الصُّغْرَى أَكْثَرَهُنَّ جمالًا .

كانَتْ هٰذِهِ الأَميرَةُ تُحِبُّ إِحْدَى لُعَبِها أَكْثَرَ مِنَ اللُّعَبِ الأُخْرَى المَوْجُودَةِ عِنْدَها . كانَتْ تِلْكَ اللُّعْبَةُ كُرَةً ذَهَبِيَّةً ، تَقْضِي كُلَّ يَوْمٍ ساعاتٍ كَثِيرَةً في قَذْفِها إِلَى الهَواءِ ثُمَّ ٱلتِقافِها .



كانَتْ قُرْبَ قَصْرِ المَلِكِ غابَةٌ كَبيرَةٌ جِدًّا . وذاتُ أَشْجارٍ كَثيفَةٍ . وكانَتْ في أَحَدِ أَطْرافِ الغابَةِ بِرْكَةٌ عَميقَةٌ مُظْلِمَةٌ تَحْتَ إِحْدَى الأَشْجارِ الكِبارِ .

وكانَ النّاسُ يُسْعِدُهُمْ أَنْ يَسْتَريحوا ، في الأَيّامِ الحارَّةِ ، تَحْتَ ظِلِّ تِلْكَ الشَّجَرَةِ البارِدِ قُرْبَ البِرْكَةِ . وكانَتِ الأَميرَةُ الصَّغيرَةُ تَذْهَبُ في كَثيرٍ مِنَ الأَحْيانِ لِتَلْعَبَ هُناكَ وَحْدَها .



كانَ مِنْ عادَةِ الأَميرَةِ الصُّغْرَى ، أَنْ تَرْكُضَ عَلَى العُشْبِ قُرْبَ البِرْكَةِ ، وتَرْمِيَ كُرَتَها الذَّهَبِيَّةَ عالِيًا ثُمَّ تَلْتَقِفَها .

وفي أَحَدِ الأَيّامِ رَمَتِ الأَميرَةُ كُرَتَها عالِيًا ، ولكِنَّها لَمْ تَعُدْ إِلَى يَدَيْها المَمْدُودَتَيْنِ . بَلْ وَقَعَتْ عَلَى العُشْبِ ، ثُمَّ قَفَزَتْ إِلَى البِرْكَةِ العَميقَةِ ، ورَشَّتِ الماءَ رَشًّا كَبيرًا .



لَمْ تَسْتَطِعِ الأَميرَةُ أَنْ تَتَصَوَّرَ أَنَّها أَضاعَتْ كُرَتَها الذَّهَبِيَّةَ الجَميلَةَ ، فَبَكَتْ . وكُلَّما فَكَّرَتْ في ضَياعِ لُعْبَتِها المَحْبُوبَةِ ، زادَ بُكاؤُها ، وٱرْتَفَعَ عَويلُها (رَفْعُ الصَّوْتِ بالبُكاءِ والصِّياحِ) .

وبَيْنَما كانَتِ الأَميرَةُ تَبْكي سَمِعَتْ صَوْتًا يَقُولُ لَها :

« لِماذا تَبْكينَ أَيَّتُها الأَميرَةُ الصَّغيرَةُ ؟ ماذا جَرى لَكِ ؟ »



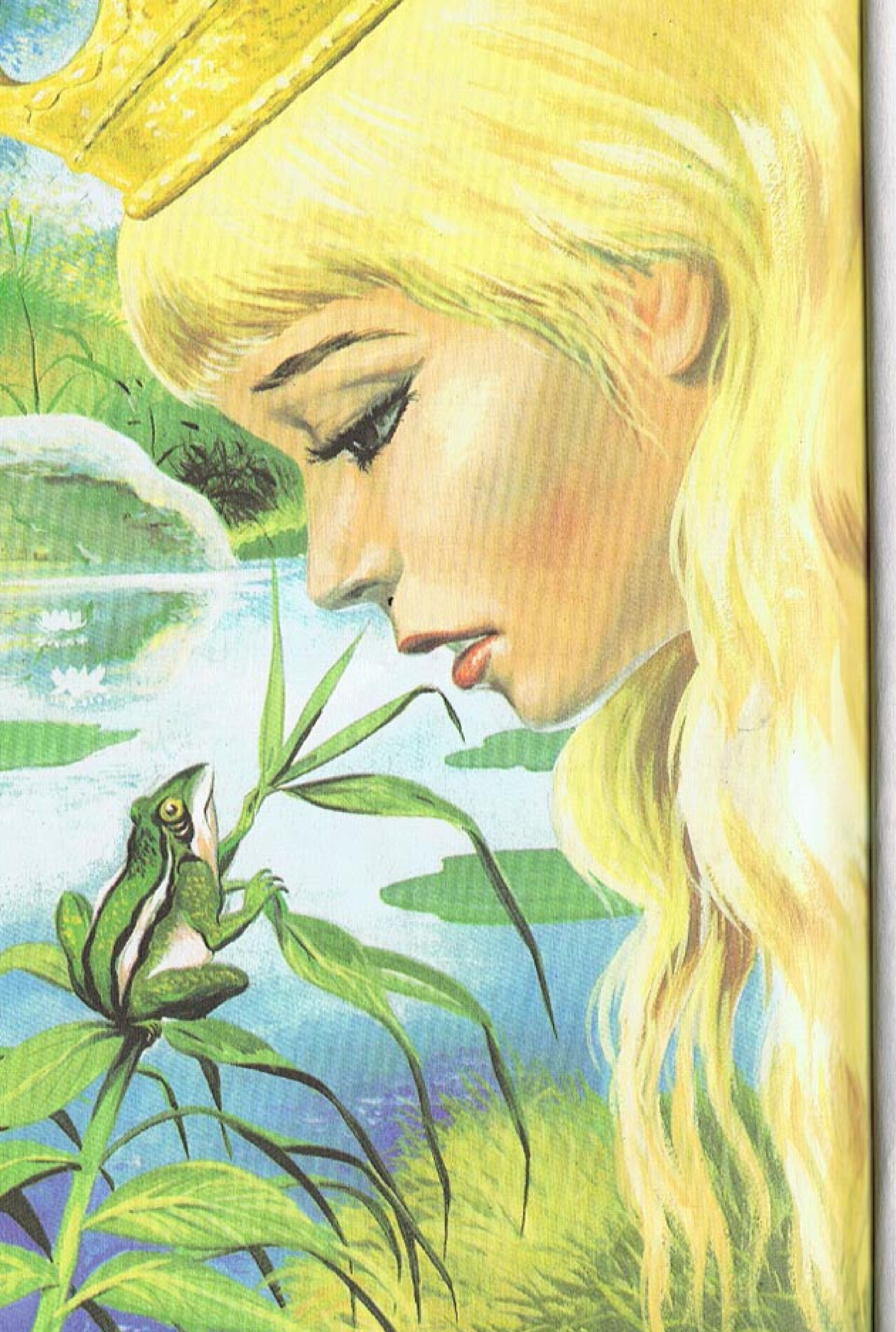
فَرَفَعَتِ الأَميرَةُ رَأْسَها لِتَرَى الّذي كانَ يُكَلِّمُها . فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَرَى أَحَدًا قَريبًا مِنْها . ولَمْ يَكُنْ هُناكَ سِوَى ضُفْدَعٍ ، عَلَى حافَةِ البِرْكَةِ .

فقالَتْ لِلضُّفْدَعِ : « إنّني أَبْكي لِأَنَّ كُرَتي الذَّهَبِيَّةَ الجَميلَةَ قَدْ وَقَعَتْ في هٰذِهِ البِرْكَةِ العَميقَةِ . »



فقالَ لهَا الضُّفْدَعُ : « لا تبْكِي ، أَنا أَقْدِرُ أَنْ أُساعِدَكِ في الحُصُولِ عَلَى كُرَتِكِ . ولكِنْ ماذا تُعْطِينَني إذا وَجَدْتُها لكِ ؟ »

فَأَجابَتْهُ الأَمِيرَةُ : « سَأُعْطِيكَ أيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ ، يُمْكِنُكَ أَخْذُ ثِيابي ، أَوْ جَواهِرِي ، أَوْ حَتَّى تاجِي الذَّهَبِيّ ، إِذا ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تُعِيدَ إِلَيَّ كُرَتي الذَّهَبِيَّةَ . »



فأَجابَها الضُّفْدَعُ : « لا أُرِيدُ ثِيابَكِ أَوْ جَواهِرَكِ ، أَوْ حَتَّى تاجَكِ . »

« إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُحِبِّيني . أُرِيدُكِ أَنْ تَجْعَلِيني صَدِيقَكِ ،فأَلْعَبَ مَعَكِ . أُحِبُّ أَنْ أَجْلِسَ إِلَى جَنْبِكِ عَلَى المائِدَةِ ، وآكُلَ مِنْ صَحْنِكِ الذَّهَبِيِّ ، وأَشْرَبَ مِنْ كأْسِكِ الذَّهَبِيَّةِ . وأُرِيدُ أَنْ أَنامَ في سَرِيرِكِ إِلَى جَنْبِكِ . »



وَواصَلَ الضُّفْدَعُ كَلامَهُ قائِلًا لِلْأَميرَةِ : « إذا وَعَدْتِ بِتَنْفيذِ رَغَباتي هٰذِهِ ، غَطَسْتُ في البِرْكَةِ العَميقَةِ، وأَحْضَرْتُ كُرَتَكِ الذَّهَبِيَّةَ . هَلْ تَعِدينَني ؟ »

ظَنَّتِ الأَميرَةُ أَنَّ حَديثَ الضُّفْدَعِ كَلامٌ فارِغٌ . وكانَتْ رَغْبَتُها في الحُصُولِ عَلَى كُرَتِها الذَّهَبِيَّةِ شَديدَةً جِدًّا . لِذا قالَتْ لَهُ : « نَعَمْ ، أَعِدُكَ بِتَنْفيذِ كُلِّ ما طَلَبْتَهُ ، عَلَى أَنْ تَجِدَ لي كُرَتي الذَّهَبِيَّةَ . »

فعِنْدَما سَمِعَ الضُّفْدَعُ هٰذِهِ الكَلِماتِ ، غَطَسَ في البِرْكَةِ .



غَطَسَ الضُّفْدَعُ إِلَى أَعْماقِ البِرْكَةِ ، وعادَ بِسُرْعَةٍ سابِحًا ، والكُرَةُ الذَّهَبِيَّةُ في فَمِهِ .

رَمَى الكُرَةَ عَلَى العُشْبِ . كانَ سُرورُ الأَميرَةِ عَظيمًا جِدًّا حِينَ رَأَتْ لُعْبَتَها المَحْبُوبَةَ ثانِيَةً . فالتَقَطَتْها ، وضَحِكَتْ فَرَحًا ، وهِيَ تَرْمِيها في الهَواءِ ، وتَلْتَقِطُها مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

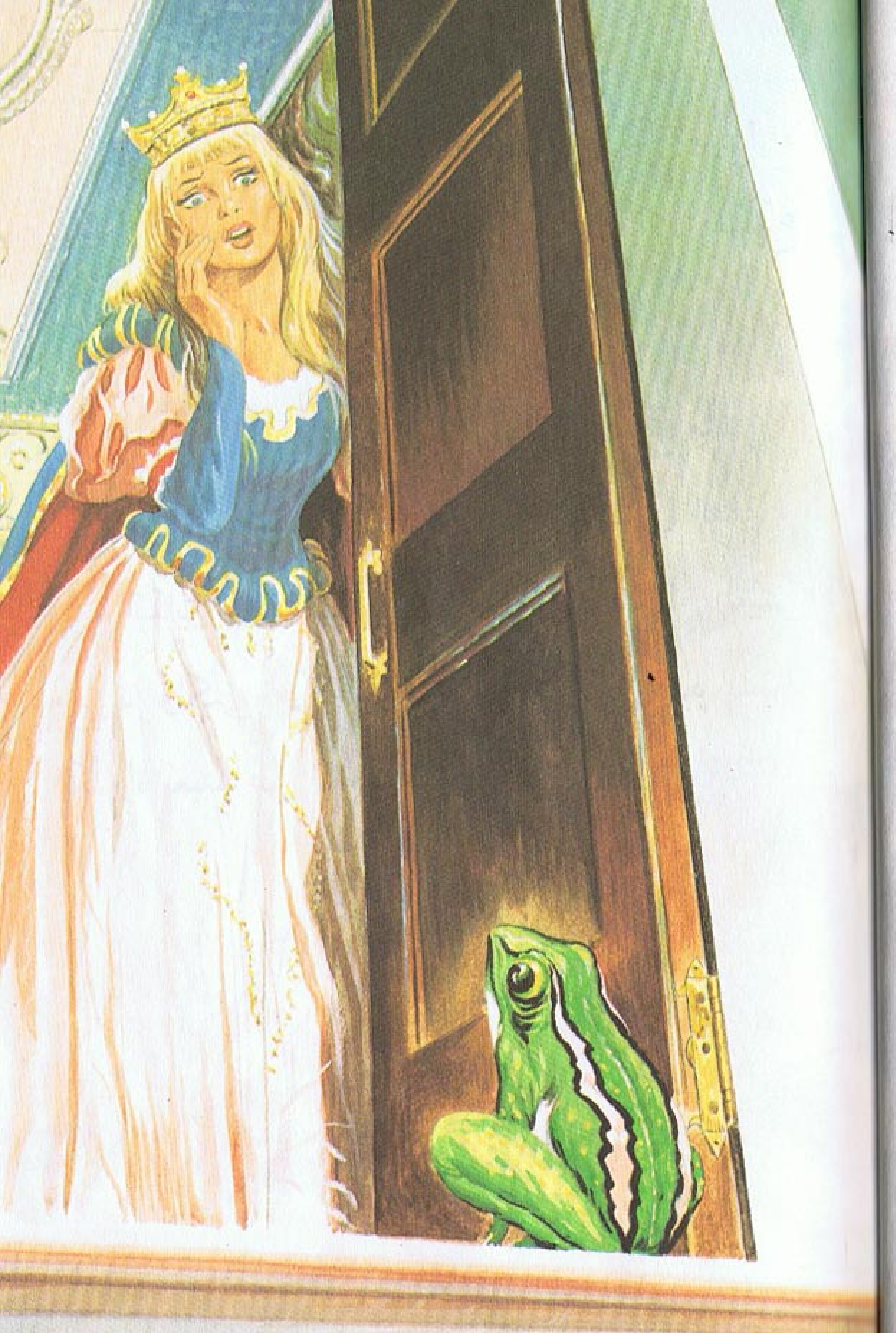


ثُمَّ أَدارَتْ ظَهْرَها لِلضُّفْدَعِ والبِرْكَةِ ، ورَكَضَتْ في الغابَةِ مُتَّجِهَةً نَحْوَ قَصْرِ أَبيها .

فَنَقَّ (صَوَّتَ) الضُّفْدَعُ المِسْكينُ قائِلًا : «اِنْتَظِريني ! اِنْتَظِريني ! لا أَسْتَطيعُ الرَّكْضَ بالسُّرْعَةِ الّتي تَرْكُضينَ بِها ! » وراحَ يَقْفِزُ وَراءَ الأَميرَةِ مُحاوِلًا اللَّحاقَ بِها . ولكِنَّها لَمْ تَسْتَدِرْ نَحْوَهُ ، وواصَلَتِ الرَّكْضَ .



كانَتِ الأَميرَةُ الشّابَّةُ في اليَوْمِ التّالي جالِسَةً عَلَى المائِدَةِ لِتَتَناوَلَ غَداءَها مَعَ المَلِكِ ، ورِجالِ حاشِيَتِه ، والأَميراتِ الأُخَرِ . وبَيْنَما كانَتْ تَأْكُلُ مِنْ صَحْنِها الذَّهَبِيِّ الصَّغيرِ ، شَقَّ الضُّفْدَعُ طَرِيقَهُ إلى قاعَةِ القَصْرِ الكُبْرَى ، بَعْدَ أَنْ قَفَزَ عَلَى الدَّرَجِ الرُّخامِيِّ دَرَجَةً دَرَجَةً ، وبَعْدَ أَنْ قَرَعَ بابَ غُرْفَةِ الطّعامِ ، وهُوَ يَصِيحُ :
« أَيَّتُها الأَميرَةُ الصُّغْرَى ! اِفْتَحِي لِيَ البابَ . »



فَرَكَضَتِ الأَميرَةُ إِلَى البابِ لِتَرى الّذي كـانَ يُنادِيها . وعِنْدَما رَأَتْ أَنَّهُ الضُّفْدَعُ خافَتْ ، فأَغْلَقَتِ البابَ بِسُرْعَةٍ وصَوْتٍ شَديدٍ ، ورَجَعَتْ إِلَى مَكانِها عَلَى المائِدَةِ .

رَأى المَلِكُ ٱبْنَتَهُ خائِفَةً ، فسَأَلَها قائِلًا : « ما الّذي أَخافَكِ يا بُنَيَّتي ؟ هَلْ يُوْجَدُ في الخارِجِ مارِدٌ يُريدُ أَنْ يَخْتَطِفَكِ ؟ »



فَأَجابَتْهُ الأَميرَةُ : « لا ، يا والِدي العَزيز ! لا يُوجَدُ في الخارِجِ مارِدٌ ، ولَيْسَ هُناكَ سِوَى ضُفْدَعٍ شَنيعٍ قَذِرٍ .

فَسَأَلَها المَلِكُ قائِلًا : « ماذا يُريدُ الضُّفْدَعُ مِنْكِ ؟ »

ثُمَّ أَخبَرَتِ الأَميرَةُ أَباها عَمّا حَدَثَ في الغابَةِ في اليَوْمِ السّابِقِ ، وقالَتْ لَهُ : « وَعَدْتُهُ بِأَنْ أَسْمَحَ لَهُ بالعَيْشِ مَعي ، ولكِنَّني لَمْ أَظُنَّ أَبَدًا أَنَّهُ سَيَقْطَعُ هٰذِهِ المَسافَةَ الكَبيرَةَ بَعيدًا عَنِ الماءِ . »



وفي تِلْكَ اللَّحْظَةِ تماماً ، سُمِعَتْ طَرْقَةٌ ثانِيَةٌ عَلى الباب ، وصَوْتٌ يَصِيحُ :

« أَيَّتُها الأَميرَةُ الصُّغْرَى ! اِسْمَعِي نِدائي . تذكَّري أَنَّكِ أَضَعْتِ كُرَتَكِ الذَّهَبِيَّةَ ، بَيْنَما كُنْتِ تَلْعَبِينَ وَحْدَكِ جَنْبَ البِرْكَةِ . وتَذكَّري أنَّنِي غَطَسْتُ في الماءِ البارِدِ ، لِأَجِدَ لَكِ كُرَتَكِ وأُعِيدَها إِلَيْكِ . والآنَ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرِي وَعْدَكِ ، وتَجْعَلِيني أَعِيشُ مَعَكِ . »



فقالَ المَلِكُ لِاَبْنَتِهِ : « عِنْدَما يَعِدُ الإِنْسانُ عَلَيْهِ أَنْ يَفِيَ بِوَعْدِهِ . اِذْهَبِي وافْتَحِي البابَ . »

فَذَهَبَتِ الأَمِيرَةُ الصُّغْرَى إِلَى البابِ وفَتَحَتْهُ . وعِنْدَما عادَتْ إِلَى كُرْسِيِّها ، قَفَزَ الضُّفْدَعُ خَلْفَها ، وقالَ لَها بَعْدَ أَنْ جَلَسَتْ : « أَرْجُو أَنْ تَضَعِيني جَنْبَك عَلَى المائِدَةِ . »

فَتَرَدَّدَتِ الأَمِيرَةُ في تَلْبِيَةِ رَغْبَةِ الضُّفْدَعِ ، ولكِنَّ والِدَها أَمَرَها أَنْ تُلَبِّيَ طَلَبَهُ .



وعِنْدما أَصْبَحَ الضُّفْدَعُ عَلَى المائِدَةِ ، قالَ لِلأَميرَةِ :
« أَرْجُو أَنْ تُقَرِّبي صَحْنَكِ الذَّهَبِيَّ الصَّغيرَ مِنِّي ، لِكَيْ نأْكُلَ معًا مِنَ الصَّحْنِ عَيْنِهِ . »

قَرَّبَتِ الأَميرَةُ الصَّحْنَ رُغْمَ إرادَتِها . ولكِنَّها لَمْ تَمَسَّ طَعامَها إلّا قَليلًا ، وبَدا لَها أَنَّ كُلَّ لُقْمَةٍ تناوَلَتْها كادَتْ تَخْنُقُها . أَمّا الضُّفْدَعُ فَقَدْ وَجَدَ لَذَّةً كَبيرَةً في كُلِّ لُقْمَةٍ تناوَلَها .



وبَعْدَما انْتَهى الضُّفْدَعُ مِنْ طَعامِهِ ، التَفَتَ إِلَى الأَميرَةِ ، وقالَ لها : « إِنَّني تَعِبٌ الآنَ ، لِذا أَرْجُوكِ أَنْ تَأْخُذيني إِلَى غُرْفَتِكِ ، لِكَيْ نَنامَ عَلَى سَرِيرِكِ الحَريريِّ الصَّغيرِ . »

ولمّا سَمِعَتِ الأَميرَةُ ذٰلِكَ ، تَفَجَّرَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْها . لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَمسَّ الضُّفْدَعَ الصَّغيرَ البارِدَ . ولَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَتَصَوَّرَهُ جَنْبَها في سَريرِها الخاصِّ .



ثُمَّ غَضِبَ المَلِكُ ، وقالَ لِاْبْنَتِهِ بِخُشُونَةٍ : « إذا ساعَدَكِ أحَدُهُمْ ، عِنْدَما تقَعينَ في ضِيقٍ ، فإنَّكِ لا تَسْتَطيعينَ بَعْدَ ذلِكَ أَنْ تُهْمِليهِ وتُديري ظَهْرَكِ لَهُ . خُذي الضُّفْدَعَ معَكِ إلَى غُرْفَتِكِ . »

فما كانَ مِنَ الأَميرَةِ إلّا أَنِ التَقَطَتِ الضُّفْدَعَ ، وأَخَذَتْهُ إلَى غُرْفَتِها .



وَضَعَتْهُ في زَاوِيَةِ غُرْفَتِها بَعِيدًا عَنْ سَرِيرِهـا . ثُمَّ نامَتْ عَلَى فِراشِها، وأَدارَتْ ظَهْرَها لِلضُّفْدَعِ .

فَتَكَلَّمَ الضُّفْدَعُ ثانِيَةً بِصَوْتٍ عالٍ قائِلًا : « أَنا تَعِبٌ أَيْضًا ، وأُرِيدُ أَنْ أَنامَ جَنْبَكِ ، فوقَ مُلاءَتِكِ (شَرْشَفِكِ) الحَرِيرِيَّةِ . أَرْجُوكِ أَنْ تَرْفَعِيني . »



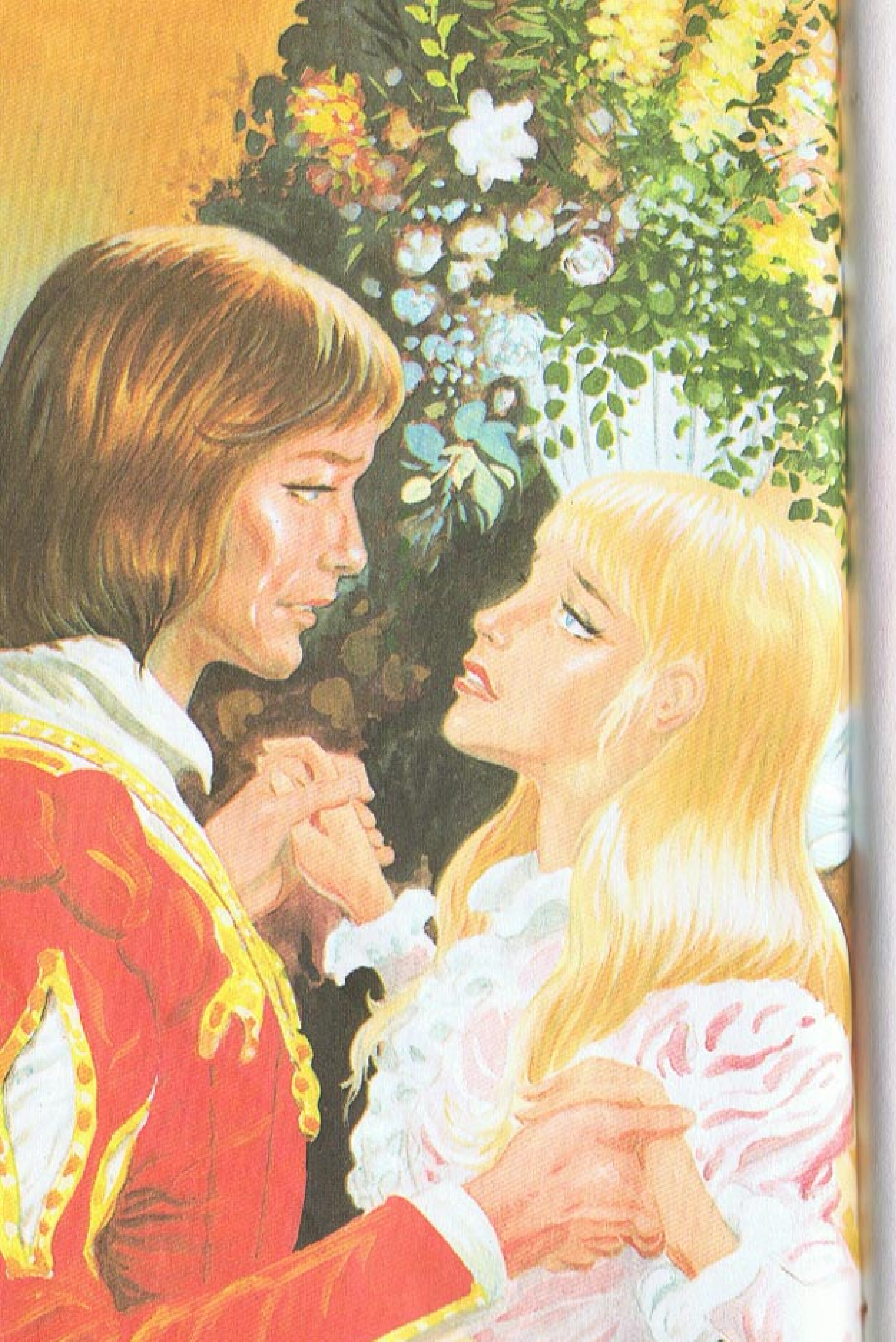
فَبَكَتِ الأَميرَةُ ثانِيَةً ، ولٰكِنَّ الضُّفْدَعَ واصَلَ كَلامَهُ قائِلًا : « إِذا لَمْ تَرْفَعِيني إِلَى سَرِيرِكِ ، شَكَوْتُكِ إِلَى أَبيكِ المَلِكِ . »

عَرَفَتِ الأَميرَةُ أَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ تَلْبِيَةِ رَغْبَةِ الضُّفْدَعِ ؛ لِأَنَّ أَباها سَيُلِحُّ عَلَيْها بِأَنْ تَفِيَ بِوَعْدِها . لِذا التَقَطَتِ الضُّفْدَعَ ، وعادَتْ بِهِ إِلَى سَرِيرِها ، ووَضَعَتْهُ عَلَى المِخَدَّةِ الحَرِيرِيَّةِ جَنْبَها ، بَيْنَما كانَتِ الدُّمُوعُ تَتَساقَطُ عَلَى خَدَّيْها .



فما كادَتِ الأَميرَةُ تَفْعَلُ ذلِكَ ، حتَّى تحوَّلَ الضُّفْدَعُ إِلَى أَميرٍ جَميلٍ . ولَمْ يَكُنْ جَميلًا فَحَسْبُ ، بَلْ كانَ ذا وَجْهٍ لَطيفٍ ، ظَهَرَتْ عَلَيْهِ ابتِسامَةٌ عَذْبَةٌ فَتَنَتِ الأَميرَةَ المُنْدَهِشَةَ .

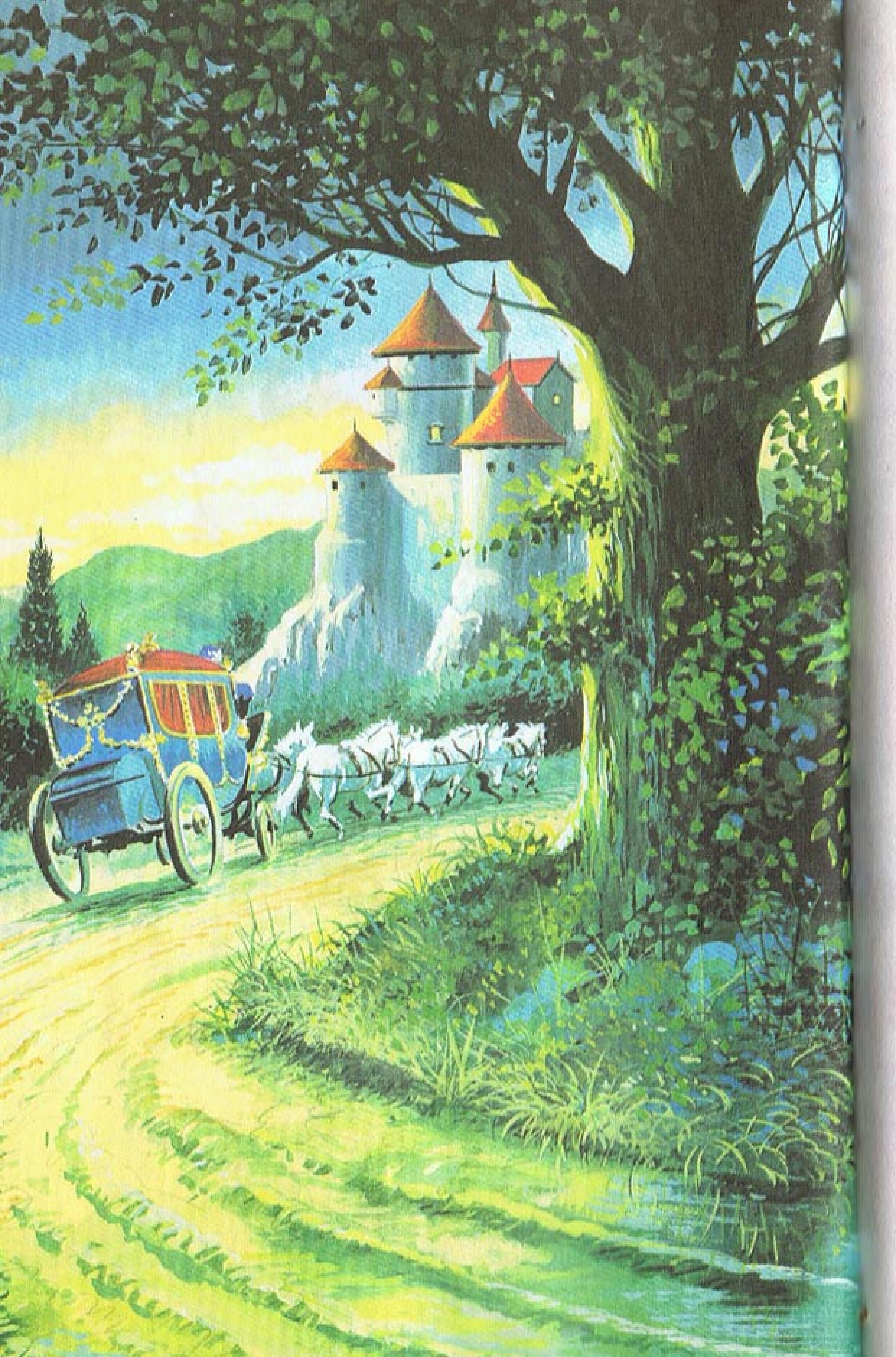
ثُمَّ أَخْبَرَ الأَميرَةَ كَيْفَ سَحَرَتْهُ ساحِرَةٌ شِرّيرَةٌ ، وحَوَّلَتْهُ إِلَى ضُفْدَعٍ . وكَيْفَ أَنَّ السِّحْرَ لَنْ يُبْطِلَهُ سِوَى أَميرَةٍ جَميلَةٍ تَتَّخِذُ ذلِكَ الضُّفْدَعَ رَفيقًا لَها ، تَعيشُ مَعَهُ ، وتَنامُ وتَأْكُلُ مَعَهُ .



وأَخْبَرَها الأَمِيرُ كَيْفَ كانَ يُراقِبُها في كَثيرٍ مِنَ الأَوْقاتِ ، وهِيَ تَلْعَبُ بِكُرَتِها الذَّهَبِيَّةِ في الغـابَةِ ، وكَيْفَ أَحَبَّها .

ثُمَّ قالَ لِلأَميرَةِ : « أَيَّتُها الأَميرَةُ العَزيزَةُ ! هَلْ تَقْبَلِينَ بي زَوْجًا لَكِ ؟ »

فَنَظَرَتِ الأَميرَةُ إِلَى وَجْهِهِ اللَّطيفِ ، وقَبِلَتْ ما عَرَضَهُ عَلَيْها .



ثُمَّ وَضعَ يَدَهُ بِيدِها ، وذَهَبا مَعًا إلَى المَلِكِ لِكَيْ يُخْبِراهُ بِما جَرَى لَهُما .

وفي اليَوْمِ التّالي سافَرا في عَرَبَةٍ تَجُرُّها سِتَّةُ خُيولٍ بيضٍ شَطْرَ مَمْلَكَةِ والِدِ الأَميرِ . وعِنْدَما وَصَلا إِلَيْها ، احتَفَلُوا احتِفالًا عَظيمًا بِعَوْدَةِ الأَميرِ ، الّذي لَمْ يَرَوْهُ مُنْذُ سَنَواتٍ كَثيرَةٍ .



وتَزَوَّجَ الأمِيرُ الأمِيرَةَ بَعْدَ ذلِكَ ، وعاشا في سَعادَةٍ بَقِيَّةَ حياتِهِما .

واحْتَفَظَتِ الأَمِيرَةُ بالكُرَةِ الذَّهَبِيَّةِ في القَصْرِ ، واضِعَةً إيَّاها داخِلَ عُلْبَةٍ زُجاجِيَّةٍ خاصَّةٍ ، وفَوْقَ مِخَدَّةٍ أُرْجُوانِيَّةٍ .

سِلْسِلَةُ «الحِكاياتِ المحْبوبَة»

١ - بَياضُ الثَّلجِ والأَقْزامُ السَّبْعَةُ
٢ - بَياضُ الثَّلجِ وحُمْرَةُ الوَرْدِ
٣ - جَميلَةُ والوَحْشُ
٤ - سِنْدريلّا
٥ - رَمْزي وقِطَّتُهُ
٦ - الثَّعْلَبُ المُحْتالُ والدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ
٧ - اللِّفْتَةُ الكَبيرَةُ
٨ - لَيْلى الحَمْراءُ والذِّئْبُ
٩ - جُعَيْدان
١٠ - الجِنِّيّانِ الصَّغيرانِ والحَذّاءُ
١١ - العَنْزاتُ الثَّلاثُ
١٢ - الهِرُّ أَبو الجَزْمَةِ
١٣ - الأَميرَةُ النّائِمَةُ
١٤ - رابونزل
١٥ - ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ والدِّبابُ الثَّلاثَةُ
١٦ - الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ وحَبّاتُ القَمْحِ
١٧ - سام والفاصولِيَة
١٨ - الأَميرَةُ وحَبَّةُ الفولِ
١٩ - القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ
٢٠ - الأَميرَةُ والضُّفْدَعُ
٢١ - الكَتْكوتُ الذَّهَبِيُّ
٢٢ - الصَّبِيُّ السُّكَّرُ المَغْرورُ
٢٣ - عازِفو بْريمِن
٢٤ - الذِّئْبُ والجِدْيانُ السَّبْعَةُ
٢٥ - الطّائِرُ الغَريبُ
٢٦ - بينوكيو
٢٧ - توما الصَّغيرُ
٢٨ - ثَوْبُ الإِمْبَراطور
٢٩ - عَروسُ البَحْرِ الصَّغيرَةُ

Series 606D/Arabic